مقتطف الصحف الصهيونية

الأربعاء 13 أيلول 2023

عين على العدو الأربعاء 13-9-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو**:قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 13 فلسطينياً من أنحاء الضفة الغربية وصادرت أسلحة، كما تضررت مركبة عسكرية في قباطية بعد استهدافها بعبوة.
- **المتحدث باسم جيش العدو**:متابعة للتقارير عن إطلاق النار، تم أمس تنفيذ عملية إطلاق نار ضد مستوطنين كانوا يستقلون سيارتهم عند مفترق بيتوت وأصيب 2 بشظايا زجاجية، قدمت لهم قوات الجيش وفرق نجمة داود الحمراء العلاج الطبي الأولي في مكان الحادث، وتم نقلهم إلى المستشفى، بدأت قوات الجيش بمطاردة المنفذين وأقامت حواجز في المنطقة.
- **يديعوت أحرونوت**:في إطار عملية البحث عن منفذي عملية إطلاق النار، يقوم "الجيش الإسرائيلي" بتطويق محيط نابلس وحوارة، تم نشر قوات كبيرة على مداخل نابلس.
- **"إسرائيل اليوم**:"أكد مسؤولان فلسطينيان لـ"إسرائيل اليوم" ما ورد من تقارير أمس عن نقل مركبات مدرعة عبر الأردن إلى السلطة الفلسطينية بموافقة "إسرائيلية"، وبحسب أحدهما، فقد تسلمت السلطة الفلسطينية، الخميس الماضي، مدرعة واحدة تم جلبها براً من الأردن، بالإضافة لنقل أنواع مختلفة من الأسلحة، مثل كلاب كشف المتفجرات، ووسائل تفريق مظاهرات "هراوات وقنابل صوت وغاز مسيل للدموع" – وبحسب المصدر، فإن هذه الخطوة تأتي في إطار اللقاء الإقليمي في شرم الشيخ، حيث ناقشت السلطة مع ممثلي الوفدين الأمريكي والإسرائيلي سبل منع التصعيد في الضفة الغربية.

- **القناة 12 :**من المتوقع تقديم لائحة اتهام غدا ضد فلسطينية من سكان يعبد في منطقة جنين في الأربعينيات من عمرها، على خلفية قيامها بطعن شرطي الأسبوع الماضي في البلدة القديمة بالقدس، وبالتحقيق معها تبين أنها اشترت سكينا من أحد المحلات القريبة وحاولت طعن الشرطي الذي قام بتحييدها على الفور.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **قناة كان :**سيلتقي "زيلينسكي" و"نتنياهو" على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.
- **موقع والا** :وزارة الخزانة الأمريكية تفرض عقوبات على أربعة من عناصر حزب الله ورجال الأعمال وثلاثة كيانات في لبنان وكولومبيا تشكل شبكة توفر أرباحًا للحزب، وتسمح له بالعمل في أمريكا اللاتينية.
- **يديعوت أحرونوت :**أوكرانيا: "تم اعتراض 32 طائرة بدون طيار روسية أطلقت باتجاه ميناء أوديسا."
- **القناة 12 :**التقى الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" بالزعيم الأعلى لكوريا الشمالية "كيم جونغ أون"، وفي وقت سابق، قال "بوتين" لوسائل الإعلام إن روسيا ستساعد كوريا الشمالية في بناء أقمار صناعية. وعندما سئل عما إذا كان سيتحدث مع زعيم كوريا الشمالية بشأن توريد الأسلحة، أجاب بأنه سيناقش "جميع القضايا" معه.

الشأن الداخلي:

- **قناة كان :**بقايا العاصفة "دانيال" تصل سواحل البلاد، وأمطار غزيرة في معظم المدن مصحوبة بعواصف رعدية، ورغم أن هذه بقايا العاصفة التي ضربت اليونان وليبيا، إلا أن البلاد تستعد للفيضانات.
- **"إسرائيل اليوم :"**عملية حوارة: أحد المصابين هو نجل "بنيامين" و"تاليا كهانا"، اللذين قُتلا في عملية إطلاق نار بالقرب من عوفرا، وأيضا هو حفيد الحاخام "مئير كهانا"، أما المصاب الثاني فهو ابن شقيق "إلياهو ليبمان" رئيس مجلس كريات أربع وابن شقيق "شيرا ليبمان" المديرة التنفيذية للمجلس الاستيطاني "يشع."
- **"عزرا بولاك"، طبيب الطوارئ في نجمة داود الحمراء" :**وصلنا سريعًا إلى مكان الحادث وشاهدنا سيارة مصابة بطلقات نارية، وكان المصابان يجلسان داخل السيارة ويعانيان من شظايا زجاج في رأسيهما، وبأعجوبة لم يصابا مباشرة بإطلاق النار، قمنا بمحاولات وقف النزيف ووضعنا أحدهما في الرعاية المكثفة، وبمساعدة قوة طبية تابعة للجيش، قمنا بنقلهما إلى المستشفى."
- **إذاعة جيش العدو :**المحامي "إلعاد شراغا" أمام المحكمة العليا: "السؤال ليس ما إذا كانت المحكمة العليا لديها صلاحية إبطال قانون أساسي، السؤال هو ما إذا كان للكنيست صلاحية سن قانون أساسي غير ديمقراطي."
- **القناة 13 :**خلافات داخل قاعة المحكمة العليا، عضو الكنيست "تالي غوتليت" صرخت خلال كلمة ممثل الحكومة "إيلان بومباخ": "الكنيست لا يضر بالديمقراطية، الكنيست يقدس الديمقراطية، ويحميها بأي ثمن"، ردت عليها رئيسة المحكمة "استر حايوت": "السيدة غوتليب، بما أنها محامية أيضًا، تعلم أنه في المحكمة لا يجوز الحديث من المقاعد فجأة دون إذن."
- **يديعوت أحرونوت :**المحامي "إيلان بومباخ"، الذي يمثل الحكومة في جلسة المحكمة العليا بشأن إلغاء حجة المعقولية: "الحديث يدور حول تدخل المحكمة العليا في التشريعات الأساسية دون صلاحيات لذلك."

- **"مكتب نتنياهو"** :"تم أمس انعقاد الكابينت لمناقشة تقييم الوضع قبل الأعياد، ووافق رئيس الوزراء نتنياهو ووزراء الحكومة على الاستعدادات العملياتية لجميع الهيئات الأمنية للأعياد، وشددوا على أهمية توفير الأمن والشعور بالأمن لجميع الإسرائيليين خلال هذه الفترة، كما تقرر أن يعقد الكابينت مناقشة أخرى في شهر أكتوبر المقبل لموضوع الأسرى الأمنيين في السجون، وإلى حين هذه المناقشة لن يطرأ أي تغيير."
- **القناة 12** :بعد حوالي 13 ساعة، انتهت في المحكمة العليا الليلة المناقشة بشأن قرار إلغاء سبب المعقولية.

* * *

مقالات

i24NEWS: لأول مرة منذ الحرب الأوكرانية: اجتماع مرتقب بين نتنياهو وزلنسكي

يجتمع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو مع الرئيس الأوكراني فولودومير زلنسكي على هامش الهيئة العامة للأمم المتحدة في نيويورك وذلك وفقا لما نقله مسؤولون مطلعون على التفاصيل ؛ وبحسب هؤلاء المسؤولين بحسب ما نقلته هيئة البث الرسمية "كان" سيكون هذا اللقاء الأول الذي يجتمع فيه زعيم إسرائيلي مع الرئيس الأوكراني منذ الغزو الروسي في أوكرانيا وبداية الحرب فيها . وأضاف هؤلاء المسؤولين أن خلفية الاجتماع تدور في ظل عدم رضا أوكراني من المساعدات الإسرائيلية. ودعا زلنسكي نتنياهو في الماضي إلى كييف إلا أن رئيس الحكومة الإسرائيلية تجاهل هذه الدعوات .

الإعلان عن اللقاء يأتي بعد أيام من مكالمة هاتفية أجراها رئيس الحكومة الإسرائيلية والرئيس زلنسكي الخميس الماضي، وهي المكالمة الأولى بينهما بعد تسعة أشهر من القطيعة، وتحدث الجانبان حول الامكانية للاجتماع في نيويورك، وتم الحديث عن زيارة ممكنة لنتنياهو في كييف .

* * *

i24NEWS: نتنياهو يقلب تصريح وزير الأمن القومي ويبقي أوضاع السجناء الفلسطينيين على حالها مرحليا

وافق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزراء الحكومة على الاستعدادات العملياتية لجميع الأجهزة الأمنية على مشارف الأعياد اليهودية وشددوا على أهمية توفير الأمن والشعور بالأمن لجميع المواطنين الإسرائيليين خلال هذه الفترة.

وكانت اللجنة الوزارية لشؤون الأمن الوطني (مجلس الوزراء السياسي والأمني) قد عقدت جلسة أمس الثلاثاء لمناقشة تقييم الوضع الإجمالي قبل عطلة عيد رأس السنة العبرية . كما تقرر أن يعقد مجلس الوزراء مناقشة في شهر تشرين الأول / أكتوبر المقبل لتدارس موضوع السجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وعدم إجراء أي تغيير بشأنهم إلى حين هذه المناقشة.

وكان وزير الأمن القومي ايتامار بن غفير قد أعلن عن نيته فرض تقييدات على الزيارات العائلية للسجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية ما دفع أولئك إلى الإعلان عن خوض إضراب ابتداء من 14 الشهر الجاري. لكن مكتب رئيس

الوزراء أصدر بيانا نفى من خلاله المعلومات التي صدرت عن بن غفير بخصوص زيارات السجناء الأمنيين مشيرا إلى أنها أخبار كاذبة. وأنه في الواقع لم يتم اتخاذ أي قرار حتى الآن يسبق المناقشات الأولية حول هذا الموضوع والتي ستجرى بمشاركة كافة الأجهزة الأمنية. وبن غفير صرح أكثر من مرة أنه يجب تشديد ظروف اعتقال الفلسطينيين المدانين بجرائم تتعلق بارتكابهم هجمات وأعمال عدائية التي يعتبرها مريحة للغاية. كما يعرف عن بن غفير تأييده لفرض عقوبة الإعدام على مرتكبي العمليات الدموية ضد الإسرائيليين، سيما وأنه صرح عن نيته اقتراح "تشريع يسمح بعقوبة الإعدام."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: بعد الاكتفاء باجتماع على هامش اجتماعات الأمم المتحدة، الولايات المتحدة وعدت نتنياهو بلقاء في البيت الأبيض

أفاد تقرير أن مسؤولين أمريكيين أبلغوا مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إنه ستتم دعوة رئيس الوزراء للقاء الرئيس الأمريكي جو بايدن في البيت الأبيض في وقت لاحق هذا العام بعد أن قررت واشنطن الاكتفاء باجتماع بين القائدين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في الأسبوع المقبل. ومن الممكن أن يساعد عقد اجتماع ثان في غضون أشهر في تخفيف الضربة التي سيتلقاها نتنياهو، الذي كان يأمل في لقاء رفيع المستوى مع الرئيس في المكتب البيضاوي عند تواجده في الولايات المتحدة لإلقاء كلمة أمام الجمعية العامة يوم الجمعة المقبل. وانتظر نتنياهو أكثر من سبعة أشهر قبل أن يوافق بايدن على عقد اجتماع وسط إحباط واشنطن من خطة الحكومة الإسرائيلية لإصلاح القضاء وسياساتها تجاه الفلسطينيين. وقام رؤساء الوزراء، بما في ذلك نتنياهو في فترات سابقة، بزيارة البيت الأبيض في وقت مبكر جدا من فترة ولايتهم.

وقال مسؤول أمريكي كبير لموقع "أكسيوس" الإخباري يوم الثلاثاء إن البيت الأبيض يريد أن يرى كيف ستتطور الأمور مع خطة الإصلاح القضائي قبل توجيه دعوة لعقد اجتماع متابعة بين نتنياهو وبايدن في المكتب البيضاوي.

يوم الثلاثاء، عقدت محكمة العدل العليا جلسة غير مسبوقة استمرت لـ 13 ساعة لمناقشة دستورية الجزء الأول من تشريعات التعديلات القضائية الذي أقره ائتلاف نتنياهو في يوليو، ولكن من غير المتوقع أن تصدر قرارا قبل أسابيع، إن لم يكن أشهر. ولكن مع رفض نتنياهو والعديد من أعضاء ائتلافه التصريح بأنهم سيلتزمون بقرار المحكمة إذا اختارت الأخيرة إلغاء القانون، يبدو أن البيت الأبيض لم يكن مرتاحا لفكرة عقد اجتماع في المكتب البيضاوي. وكان لا يزال هناك جدل طويل في البيت الأبيض حول مكان عقد الاجتماع، حيث ضغط بعض مساعدي بايدن من أجل عقده في المكتب البيضاوي. لكن معارضي فكرة عقد اجتماع على مستوى أعلى أشاروا إلى أن ذلك قد يضر ببايدن سياسيا بين الديمقراطيين، حسبما قال مسؤول أمريكي كبير لموقع أكسيوس.

ونُقل عن مسؤول أمريكي ثان قوله إن الاجتماع في المكتب البيضاوي كان سيعطي انطباعا زائفا بأن الأمور تسير على النحو المعتاد بينما لا يزال الرئيس غير راض عن سياسات نتنياهو، خاصة فيما يتعلق بالإصلاح. وقال مسؤول أمريكي ثالث إن هناك مخاوف بين مساعدي بايدن من أن الآلاف من الإسرائيليين واليهود الأمريكيين سيحتجون خارج البيت

الأبيض، وهو ما سيترك انطباعا سيئا عن الرئيس، الذي أشاد مساعدوه مرارا وتكرارا بالنشطاء المناهضين للتعديلات القضائية. ولا يزال من المتوقع أن يتظاهر محتجون من أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الفترة التي سيقضيها نتنياهو في نيويورك في الأسبوع المقبل.

ولم يتم الإعلان عن الموعد المحدد للقاء بايدن ونتنياهو في نيويورك بعد. ومع ذلك، قال المسؤولون الأمريكيون إن اجتماع نيويورك سيمنح بايدن الفرصة ليناقش مع نتنياهو كيف ينوي الأخير المضي قدما في الإصلاح وكذلك الجهود الأمريكية للتوسط في اتفاق تطبيع بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية.

وفي سياق متصل، ذكرت القناة 12 يوم الثلاثاء أن مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف عقدت اجتماعين لم يتم الإعلان عنهما مع رئيس الوزراء الأسبق نفتالي بينيت وزعيم حزب المعارضة "الوحدة الوطنية"، بيني غانتس، في الأيام الأخيرة لمناقشة جهود التطبيع. وقالت مصادر مطلعة على المحادثات للقناة 12 إن الولايات المتحدة تحاول قياس الخطوط الحمراء لإسرائيل، بما يتجاوز ما نقلته حكومة نتنياهو. والتقى مسؤولون أمريكيون في الأسابيع الأخيرة أيضا بوزير الدفاع يوآف غالانت وزعيم المعارضة يائير لبيد. وقال لبيد للأمريكيين إنه يعارض بشدة السماح للسعودية إجراء أي تخصيب لليورانيوم على أراضيها. وأفاد التقرير إنه يُعتقد أن غانتس وبينيت سلطا الضوء أيضا على مخاطر حدوث سباق نووي إقليمي إذا حصل السعوديون على برنامجهم النووي الخاص بهم.

وسيصل نتنياهو إلى الولايات المتحدة يوم الاثنين، حيث سيجتمع لأول مرة مع مديرين تنفيذيين في قطاع التكنولوجيا في سان فرانسيسكو قبل أن يصل إلى نيويورك يوم الثلاثاء ويعود إلى إسرائيل مساء السبت.

* * *

يديعوت: الخوف من حرب متعددة الساحات والمحرك القوي للتوحيد

بقلم يوسي يهوشع

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

في خلفية مداولات محكمة العدل العليا حول التشريع القضائي والأزمة الداخلية المحتدمة، ثمة جبهة ضد إيران وفروعها في المنطقة تتطور إلى تهديد خطير للغاية، تهديد يستوجب كامل اهتمام القيادة السياسية ورص الصفوف في الجيش والشعب – تمهيداً لإمكانية تصعيد في عدة ساعات بالتوازي.

لا سبيل آخر لتفسير الرسائل التي يطلقها أعلى المسؤولين في الجهاز، على أمل أن يستمع الجمهور والقيادة المنتخبة أيضاً. أول أمس، كان رئيس الوزراء دادي برنياع، الذي يحوز إخطارات جديدة وكثيرة عن نوايا إيرانية لتنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية في العالم. كان خطاب برنياع شاذاً لأنه تضمن تهديداً مباشراً على القيادة الإيرانية وبياناً لم يعد بموجبه مجال حصانة، وكل مس بإسرائيلي و/أو يهودي سيؤدي بالضرورة إلى جباية ثمن في قلب طهران. كما أشار برنياع

إلى ما كتب في هذه الصفحات عشرات المرات في الأشهر الأخيرة: الجسارة الإيرانية تتعاظم لجملة أسباب، من انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط، وحتى الشرخ في إسرائيل.

وثمة مثال على هذه الجسارة، وهو ما كشف النقاب عنه وزير الدفاع يوآف غالانت أمس: إيران أقامت في جنوب لبنان، على مسافة 20 كيلومتراً فقط عن إسرائيل مطاراً معداً لأهداف إرهابية. في الصور التي عرضها غالنت كان يمكن رؤية علم إيران يرفرف على مسارات الطيران، التي يعتزم النظام العمل منها ضد إسرائيل بالتعاون مع "حزب الله". "الأرض لبنانية، السيطرة إيرانية، الهدف – إسرائيل"، قال.

يستخدم المطار في هذه المرحلة لإطلاق طائرات مسيرة، لكن الخطة الأكبر هي خلق محور بديل لتهريب الوسائل القتالية من سوريا، التي ينجح الجيش الإسرائيلي في إحباطها في غارات دقيقة من الجو منذ أكثر من عقد، في إطار المعركة ما بين الحروب. يعرف الإيرانيون بأن إسرائيل لا تهاجم في لبنان؛ كونها مردوعة أمام "حزب الله"، والفكرة هي خلق مجال حصانة يساعد في مساعي تعاظم القوة، إلى جانب قاعدة قريبة من الحدود، يمكن إطلاق طائرات مسيرة منها لمهام هجومية خلف الحدود مع إسرائيل. بالمناسبة، ثمة تقدير بأن هذه ليست القاعدة الوحيدة التي أقامها الإيرانيون مع "حزب الله" في المنطقة.

في هذا السياق، ينبغي الانتباه إلى الخطاب الثالث للمسؤول في الجهاز، رئيس الأركان، ففي الكلمة التي ألقاها أمام المهرجان العسكري المركزي لإحياء 50 سنة على حرب يوم الغفران، قال الفريق هرتسي هليفي إن "علينا التعاطي مع أي تصريح لأعدائنا، بالأقوال أو الأفعال. وألا نستخف بهم ولا نعظم قوتنا. علينا أن نكون جاهزين أكثر من أي وقت مضى لمواجهة عسكرية واسعة ومتعددة الجبهات تتضمن مناورة في اشتباك قتالي واحتكاك عال مع العدو ستنطوي على خسائر وإصابات تشارك فيها أيضاً الجبهة الداخلية. حين تمتلئ وسائل الإعلام بالمناقشات حول دروس حرب 1973، فمن الجيد أن ننصت إلى النص الواضح والصريح لقائد الجيش في 2023.

غالنت هو الآخر أجرى ربطاً واجباً يحذر منه الجيش الإسرائيلي، بين الأزمة الداخلية وثقة الأعداء الذاتية. "في السنة الأخيرة، نواجه صدعاً آخذاً في التعمق في المجتمع الإسرائيلي حول التوازن بين السلطات"، وتابع: "قد يكون الثمن باهظاً، باهظاً جداً في سياقات الأمن القومي، وعليه فإن التغييرات المركزية تجرى بتوافق واسع. كمن يقف على رأس جهاز الأمن، أقضي هنا بأن استمرار الصراع الداخلي بين تيارات صقرية في دولة إسرائيل يتسلل داخل الجيش وداخل أجهزة الأمن الأخرى، ويجبي ثمناً لا يمكن للجيش وجهاز الأمن أن تحتمله."

غير أن العدو الذي يستمع لكبار مسؤولي الجهاز، كفيل بالوقوع في خطأ اللامبالاة. لعلهم هناك يرون تفوقاً في تهديد متعدد الساحات في فترة التفكك. لكن من الأفضل لهم معرفة أن التهديد محرك قوي لتجنيد كل المقدرات؛ لوضع الخلافات جانباً وللهجوم المشترك بهدف حماية البيت. هكذا كان في حرب يوم الغفران، وهكذا سيكون اليوم أيضاً إذا ما طولبنا بذلك لا سمح الله.

* * *

هآرتس: كارثة أوسلو؟ الثقة كتلة الكارثة!

بقلم حاييم لفنسون

بمناسبة مرور ثلاثين سنة على "أوسلو"، يقوم أصدقاؤنا في اليمين بإذكاء حملتهم التاريخية الناجحة ضد اتفاقات أوسلو على اعتبار أنها أكبر كارثة إقليمية. وقد تفوق عليهم جميعاً عميت سيغل، الذي قال إن الأمر يتعلق بفشل هو من أكبر

الإخفاقات في تاريخ الدولة، ويأتي في المكان الثاني بعد حرب يوم الغفران.

اتفاق أوسلو بالتأكيد كان انعطافة دراماتيكية في النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين. ولكن قوة الهيمنة تكمن في بناء الرواية التي تخدمها. نجح اليمين في تخليد أسطورة أوسلو وكأن الضفة الغربية قبل "أوسلو "كانت أوسلو، وليست جهنم يطارد فيها الجنود الإسرائيليون أولاداً يرشقون الحجارة فيحطمون عليهم العصي. السؤال هو: لماذا بدأوا العد لاتفاقات أوسلو منذ البداية. أصدقاؤنا في اليمين صكوا تعبير "ضحايا أوسلو". الحديث يدور فعلياً عن ضحايا "غوش إيمونيم". بعد سنتين، ستمر خمسون سنة على إقامة المستوطنات في ظهر الجبل، التي بدأت بوضع العظمة في الحلق، والتي لم ينجح كل الحكماء في إخراجها خلال خمسين سنة.

اليمين في إسرائيل كالعادة يظهر في تعامله مع أوسلو بالتركيز على اليهود والإسرائيليين، وعدم فهم العمليات العالمية. وكما الحال دائماً، فقد تجاهل اليمين أننا نعيش في عالم كبير وعالمي، ومقتنع بأن حفنة من اليساريين في جهاز القضاء والنيابة العامة تصد حلمه المسيحاني. عملية أوسلو لم تولد بسبب النزاع بين "هتحياه" و"موليدت"، اللذين لم يجتازا نسبة الحسم، بل كجزء من عمليات عالمية. في بداية التسعينيات تفكك الاتحاد السوفييتي، وساد في الغرب شعور بأن الخير قد انتصر على الشر، وأن الحروب انتهت. تم إطلاق سراح نلسون مانديلا من السجن تمهيداً لإنهاء نظام الأبرتهايد. والعنف في إيرلندا الشمالية خفت تمهيداً لاتفاق يوم الجمعة السعيد. والنزاع بين إسرائيل والفلسطينيين بدأ يجذب الاهتمام مثل مؤتمر مدريد، الذي لم يكن "أوسلو" ورابين، بل الليكود وشامير.

اعتقاد المستوطنين أن بإمكانهم السيطرة على الفلسطينيين إلى الأبد بمساعدة الحكم العسكري، هو فشل فكري. كان على إسرائيل الدور في أن تصبح جنوب إفريقيا، حيث اعتقد البيض أن بثرائهم وقوتهم وحملاتهم الدعائية المضحكة ومخزونات اليورانيوم، يمكنهم من الاستمرار قمع السود إلى الأبد. لكن الواقع صفع وجوههم. اتفاقات أوسلو كانت الهدية الأكبر للمشروع الاستيطاني. لو كنت مكان عميت سيغل، لزرت قبر شمعون بيرس وطلبت العفو. هذه العملية خلقت تمثيلاً مزيفاً لضبط النفس لدى الفلسطينيين، مثل الدرع الذي يقف بين إسرائيل والعقوبات الدولية المدمرة.

حرب يوم الغفران كانت في المقام الأول فشلاً سياسياً وليس استخبارياً. بالإجمال، وافقت إسرائيل بعد حرب فظيعة مع 2700 قتيل على نفس الصفقة بالضبط التي كانت على الطاولة من قبل. غولدا مئير التي ادعت الحكمة، وموشيه ديان المتغطرس، رفضا الاقتراحات الأمريكية. المنغلقون من "مباي" كانوا بحاجة إلى سفك كبير للدماء كي يدركوا بأن السلام بدون شرم الشيخ أفضل من شرم الشيخ بدون السلام. هذه الكارثة كانت متوقعة. فخلال العام 1973 تم تحذير إسرائيل عدة مرات بأن حرباً ستندلع دون السلام. وهو تقدير تم رفضه بازدراء. بهذا المعنى، فإن "غوش إيمونيم" هي

الفشل الثاني في تاريخ الدولة؛ لأنه كان يمكن التوقع مسبقاً، في حين تم تحذير رؤساء الدولة مراراً بأن إقامة المستوطنات في ظهر الجبل وطمس إمكانية التوصل إلى اتفاق جغرافي، لن تؤدي إلى نهاية جيدة.

يقول اليمين إن الكثير من الأشخاص ضحوا بحياتهم بسبب "أوسلو". ومن الغريب أنهم لا يحصون الأشخاص الذين ضحوا بحياتهم بسبب احتلال حرب الأيام الستة، وبسبب العمليات الإرهابية التي ازدادت وازدهرت في الضفة "قبل أوسلو". وهنا يدور الحديث عن تشويه للحقائق التاريخية؛ ففي التسعينيات، بدون أي صلة بأوسلو، تعزز الإسلام المتطرف في المنطقة. ياسر عرفات بهذا المعنى كان الرد وليس المشكلة. فقد كان زعيماً علمانياً وحتى إنه تزوج امرأة مسيحية ليعبر عن فكرة أن الفلسطينية قومية وليست إسلاماً متطرفاً. صعود نظام آية الله في إيران في 1979 أدى إلى صعود الإسلام المتطرف العنيف الذي دفع نحو العمليات الانتحارية. بدأ هذا في لبنان في الثمانينيات، ووصل إلى إسرائيل في التسعينيات. العملية الانتحارية الأولى كانت في نيسان 1993، قبل فترة طويلة من أن يخطر ببال إسحق رابين بجلب عرفات إلى هنا. العملية الفظيعة في الخط 5 في تشرين الأول 1994 خرجت من قلقيلية، وهي منطقة كانت تحت سيطرة كاملة للجيش الإسرائيلي و"الشاباك"، قبل بضعة أشهر من اتفاق "أوسلو ب"، الذي أقام مدن لجوء للمخربين وقام بتسلحيهم، وما الذي لم يفعله بعد.

أحياناً نختار في الحياة البديل الأقل سوءاً من بين جميع كل البدائل السيئة. أوسلو كان بديلاً سيئاً. لم تكن وبحق بدائل أخرى. وتخيل اليمين بأنه سيأتي يوم ويعثر فيه على الفلسطيني الغبي الذي سيوافق على حكم ذاتي بدون حقوق وطنية، وفي كل يوم سيرسل باقة ورود إلى جاره في "عوفرا" و"ألون موريه" ويشكرهم على الحق الذي منحوه إياه ليخدم سادة البلاد، هذا التخيل لا مكان له إلا في أوراق موعظة الأسبوع. للأسف الشديد، لم يصبح عرفات سياسياً كبيراً مثل مناحيم بيغن الذي نجح في استبدال العمليات ضد البريطانيين بالسلام مع العرب. لم ينجح نتنياهو في استبدال خطاباته المثيرة بشيء ما عملي وثابت أمام الفلسطينيين. عندها كلانا خسر.

* * *

نيوز 1 العبري: الإسلام المتطرف يتحدى حركة فتح في لبنان

بقلم يوني بن مناحيم

أجرى رئيس الوزراء اللبناني المؤقت نجيب ميقاتي اتصالا هاتفيا برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس نهاية الأسبوع الماضي، وبحث معه آخر التطورات في مخيم عين الحلوة للاجئين في لبنان قرب مدينة صيدا، في أعقاب المعارك التي تجددت في المخيم في الايام الاخيرة. قال ميقاتي لمحمود عباس إن ما يحدث في مخيم اللاجئين لا يخدم المشكلة الفلسطينية ويسبب أضرارا كبيرة للبنان وخاصة مدينة صيدا، مؤكدا على أنه يجب على الفلسطينيين التصرف وفق القوانين المعمول بها في لبنان والحفاظ على سلامة مواطنيها.

وقُتل خلال الأيام الأخيرة 3 نشطاء مسلحين ومدني آخر في المعارك التي دارت بين نشطاء حركة فتح ونشطاء الجماعات الإسلامية المتطرفة. وفي 29 آب/أغسطس من العام الجاري اندلعت معارك في مخيم عين الحلوة للاجئين قُتل فيها 13 شخصاً، استمرت لمدة 5 أيام حتى تم التوصل إلى وقف لإطلاق النار بتدخل تنظيم حزب الله والحكومة اللبنانية.

وخلال المعارك التي دارت حينها، قُتل العميد أبو أشرف العرموشي، القيادي في حركة فتح وقائد قوات الأمن الوطني في صيدا، بإطلاق نار. ودعا الجيش اللبناني كافة الأطراف إلى وقف إطلاق النار، إلا أن دعوته لم تجد نفعا، إذ لا يسمح للجيش اللبناني بدخول مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بموجب اتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة اللبنانية، والفصائل الفلسطينية هي التي حفظ الأمن في مخيمات اللاجئين من خلال قوة أمنية مشتركة. وعقب المعارك الأخيرة هرب نحو 250 ساكناً من مخيم عين الحلوة للاجئين، حيث يعيش نحو 45 ألف لاجئ فلسطيني. وتتهم حركة فتح الجماعات الإسلامية المتطرفة المرتبطة بتنظيمي القاعدة و تنظيم داعش الذي جاء عناصره من سوريا، لمحاولتهم السيطرة على المخيم، وهو أكبر مخيم للاجئين في لبنان،

ويزعم مسؤولون كبار في لبنان أن القتال في المخيم بدأ بعد زيارة رئيس المخابرات الفلسطينية ماجد فرج الشهر الماضي إلى بيروت. وبعد أن التقى كبار المسؤولين في الحكومة اللبنانية. وتعمل السلطة الفلسطينية على تعزيز سيطرتها داخل مخيمات اللاجئين في لبنان ومنع سيطرة الجماعات الإسلامية الجهادية وحركة حماس على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، وكذلك إنشاء قيادة جديدة لحركة فتح، وبالتالي تحييد نفوذ محمد دحلان في المخيمات، المنافس السياسي للرئيس محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية،

ويحاول رئيس السلطة الفلسطينية تعزيز مكانته بين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وبحسب مصادر لبنانية فإن الرئيس ارسل رئيس المخابرات الفلسطينية ماجد فرج ومعه أموالاً طائلة إلى لبنان لشراء نشطاء حركة فتح في مخيمات اللاجئين، وتخشى السلطة الفلسطينية من سيطرة المتطرفين على مخيم عين الحلوة للاجئين في لبنان. وسوف تشكل العناصر الإسلامية سابقة خطيرة لمخيمات اللاجئين الأخرى في لبنان، ومن المرجح أن يستمر القتال في المستقبل القريب.

* * *

هآرتس: عنصرية بن غفير وحرية الحركة للفلسطينيين في الضفة الغربية

بقلم يهوديت كراف

احتفال إعلامي حقيقي جرى حول أقوال وزير "اللاأمن الوطني" إيتمار بن غفير في الشهر الماضي، حول حق الفلسطينيين بحرية الحركة فيالضفة الغربية؛ كثيرون أصيبوا بالصدمة بسبب عنصريته، وهناك من تحفظوا من أقواله، وهناك من أوضحوا وأيدوا، وكان هناك أيضاً رئيس حكومة فسر الأقوال باللغة الإنجليزية. كان هناك من سموا ذلك عملية اعتداء دعائية، لكن لا أحد وجد أنه من المناسب مناقشة قضية حرية حركة الفلسطينيين. لا أحد سأل ما معنى هذه الحرية وكيف تتحقق. لم يسأل أحد من جوقة المصدومين ما الحقيقة في الرسالة التي تتصاعد من أقوال بن غفير، التي للفلسطينيين حق في حرية الحركة ولكنه يخضع لقيود هدفها حماية حرية الحركة والحق في الحياة للإسرائيليين.

أيضاً الذين يقلقون في وسائل الاعلام من عنصرية الوزير لم يروا أنه من المناسب تصعيب الأمر بسؤال ما هو المعنى الفعلي لهذه الحرية، وما هي قيودها وكيف تؤثر هذه القيود على روتين حياة الفلسطينيين. خسارة. لأن حرية الحركة هي زاوية ممتعة ومهمة كي نطل منها على واقع حياة البشر، وأن نروي عنهم القصص، ونعرف مصيرهم، وربما نسأل أخيراً أسئلة عن أنفسنا، نحن الإسرائيليين الذين نخلق هذا الواقع ونتحكم به. بدلاً من التركيز على ما قاله أو ما لم يقله الوزير، فقد حان الوقت لمن يحبون الديمقراطية من بيننا أن يعرفوا الواقع كما هو، لكون كل واحد منا، نحن مواطني إسرائيل، مسؤول عنه بشكل مباشر أو غير مباشر.

من هو مستعد للنظر بعيون مفتوحة على واقع حياة الفلسطينيين في ضوء حريتهم في الحركة ندعوه لمواجهة الحقائق التالية: أطفال صغار من قرية التواني في جنوب جبل الخليل يحتاجون إلى حراسة منذ سنوات بمرافقة عسكرية في الطريق إلى المدرسة، ومن رعب الكلاب التي يطلقها المستوطنون من البؤر الاستيطانية الذين لا تخفى هويتهم عن الجيش والشرطة. أما المزارعون فلا يمكنهم الوصول إلى أراضيهم وفلاحة أراضيهم وحقولهم التي هي مصدر رزقهم، أو إلى الينابيع وآبار المياه والمراعي خاصتهم. هذا يحدث سواء لأن هذه المناطق أُعلن عنها على أنها منطقة تدريب عسكرية، أو بسبب البوابات التي تغلق طريقهم، أو الحواجز التي يضعها الجيش.

أحياناً تتم سرقة أراضيهم بالقوة، ويتم إغلاق الينابيع التي تخدمهم وآبار المياه باستخدام قوة "القانون" أو بقوة ذراع الزعران اليهود الذين يطردونهم أيضاً من أراضي الرعي. وأما هؤلاء الذين يسافرون على الشوارع فيُحتجزون في حواجز يضعها المستوطنون الذين يضعون قانوناً لأنفسهم بحماية الجيش، وتمر لحظات ذعر إلى حين الموافقة على مرورهم، هذا إذا سمح لهم ذلك بدون الاعتداء عليهم وسرقة ممتلكاتهم.

القدرة على قطف الزيتون في الوقت الصحيح تتعلق في أحيان كثيرة بتعليمات المحكمة العليا لسلطات الجيش بالسماح لهم بالانتقال وحمايتهم من عنف المستوطنين. ومحظور عليهم أيضاً السفر شوارع الأبرتهايد، في حين مفترقات الحركة المسموح لهم السفر فيها تضاعف المسافة عن الهدف بضعفين أو ثلاثة أضعاف. سكان قرية عين سامية وقرية قبون غادروا المكان الذي عاشوا فيه منذ عشرات السنين بعد أنهم باتوا لا يستطيعون تحمل تنكيل المستوطنين. هؤلاء وبحق كانوا "أحراراً" في حركتهم أثناء مغادرة المكان.

نعم، "حرية الحركة" التي ترتبط بأمر طرد أو إخلاء بقوة قرارات المحاكم في إسرائيل، دفعت سكان قرية يطا وقرية جرابة إلى التحرك وإخلاء المكان الذي عاشوا فيه عشرات السنين. هذه هي مسارات "حرية حركة" جزئية، تحكي قصة حياة مغلقة ويأس مفتوح. يجب أن نفهم أيضاً بأن "المس بحرية الحركة مثل المس بحقوق أساسية أخرى مثل حرية التشغيل والعيش بكرامة والحق في التعليم والصحة والخصوصية والاستقلال الشخصي والعلاقات العائلية. وإذا أردنا إحصاء القليل من الأضرار فإن هذا الضرر الأساسي بحرية الحركة هو مس حقيقي بنسيج حياة الإنسان ومحيطه. وحرمان الفلسطينيين من الحرية في الحركة بسبب قيود الحركة المفروضة عليهم يعني تدميراً مستمراً لحياتهم. لكن ما يتم فهمه من أقوال بن غفير حول حرية حركة الإسرائيليين في "المناطق" يثير التساؤل. قيود الحركة على الفلسطينيين تمكن أيضاً

من حرية حركة المستوطنين الذين يريدون الوصول إلى بيوتهم بأمان. وحماية الجيش تمكنهم من حرية الحركة، والقيام بنشاطات عنيفة منظمة في القرى بشكل يومي.

قيود الحركة على الفلسطينيين تمكن الجيش والمستوطنين من السيطرة فعلياً على محاور الحركة. وهكذا فإن حرية الحركة للإسرائيليين تسمح بطريقهم إلى المدرسة الدينية في "حومش"، التي أقيمت على أراض سرقت، والتي يحظر على أصحابها الوصول إليها؛ أولاً خلافاً للقانون، والآن أيضاً بشكل قانوني. في المقابل، الإسرائيليون الذين أرادوا التضامن مع سكان قرية برقة التي تعاني من تنمر دائم من قبل المستوطنين، أغلق الجيش طريقهم، وأطلقوا عليهم قنابل الصوت لمنعهم من الوصول إلى القرية.

حسب الأقوال التي سمعتها شخصياً من صديق إسرائيلي كان قد جمع التبرعات لتأهيل عائلة عامل في البلاط وأب لعشرة أولاد، الذي أحرق المستوطنون بيته في أعمال الشغب في حوارة، فإنه قبل الحاجز الموجود في محيط القرية، اصطدم بحاجز لمستوطنين منعوه من التقدم، وسمحوا بمروره فقط بعد أن دفع 500 شيكل لهم. هذا ما حدث أيضاً عندما حاول العودة إلى هناك مرة أخرى.

خلافاً لما يحدث في المناطق المحتلة، نحن هنا في داخل الخط الأخضر يمكننا التمتع بحرية حركة، ولا تخرقها إلا الإزدحامات. ولكن من المهم معرفة أن حرية الحركة لا تعتبر من الحقوق المعرفة في قانون الأساس: كرامة الإنسان وحريته. حرية المواطنون في الحركة في بلادهم كما يريدون وأن يختاروا فيها مكان سكنهم، شطبت وعن وعي من القانون أثناء صياغته، إلى جانب الحق في المساواة وحقوق أخرى. لماذا؟ لأن الأحزاب الدينية اشترطت موافقتها على سنه. وكل ما تم ضمانه بصراحة في قانون الأساس هو حق مواطني الدولة في الخروج من البلاد والعودة إليها في المادة 6.

احتجاج الجمهور الرائع والتضامن المدني مع المشاركين فيه، الذين يطالبون بالحفاظ على استقلالية جهاز القضاء، هو أيضاً ضمانة لمواصلة الحفاظ على حرية حركتنا كمواطنين. ولكن اختبار التضامن لنا كبشر يقتضي بأننا في هذا الاحتجاج يجب توجيه نداء للدفاع عن الحقوق الأساسية لهؤلاء الذين تم سحق حرية حركتهم وقدرتهم على السيطرة على حياتهم بسبب الاحتلال وسيطرة إسرائيل عليهم. برؤية بعيدة المدى، هكذا سننجح في الحفاظ على الديمقراطية في دولتنا.

* * *

إسرائيل دفينس: خطاب "برنيع" يكشف عجز "الموساد"

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

انتقد رئيس شعبة الاستخبارات السابق في جيش العدو "تامير هايمان" خطاب رئيس الموساد، "ديدي بارنيع" في مؤتمر سياسة مكافحة الإرهاب (ICT) في جامعة "رايخمان"، والذي تناول خلاله العديد من القضايا مع التركيز على قضية إيران. وأوضح "هايمان" أن إيران في أفضل حالاتها الأمنية في السنوات الأخيرة، وبهذا يتناقض "هيمان" كلام "بارنيع" الذي قال

إن الموساد سيعمل على ألا تمتلك إيران أسلحة نووية أبداً. وهذه ليست المرة الأولى التي يقدم فيها الموساد وشعبة الاستخبارات وجهات نظر متعارضة، في الآونة الأخيرة فقط، على خلفية مرور 50 عاماً على حرب 1973، يستمر التوتر بين المنظمتين.

يركز على العمليات التكتيكية

كشف خطاب "بارنيع" عن مشكلة الموساد في التعامل مع التهديدات الاستراتيجية للكيان، وعلى رأسها السلاح النووي الإيراني، فمعظم الخطاب ركز على التهديدات التكتيكية التي يطلقها رئيس الموساد ضد الخلايا الإيرانية التي تحاول قتل اليهود في الخارج. وبطبيعة الحال، هذا تهديد خطير يجب معالجته، **ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو ما هو الدور الرئيسي للموساد باعتباره جهاز الاستخبارات الخارجي الوحيد لكيان العدو؟** وعلى هذا النحو، فإن دوره هو التحذير من الحرب، وفي الأمر الثاني، يتولى الموساد مهمة إحباط أو مراقبة التهديدات الاستراتيجية، وعلى رأسها الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، العمليات التكتيكية مثل مطاردة الوحدات الإيرانية مهمة، لكنها ليست الجوهر الأساسي للجهاز.

منذ 23 عاماً، يحاول الموساد تأخير أو إيقاف (اعتماداً على من تسأل) المشروع النووي العسكري الإيراني، ورغم أن البحث على محرك البحث جوجل سوف يسفر عن عناوين رئيسية مذهلة، إلا أنه في واقع الأمر، كما زعم "هايمان" هذه الأيام، فإن إيران تمتلك من المواد النووية المخصبة ما يكفي لبناء ستة منشآت نووية (منشأة = قنبلة).

بطبيعة الحال، السؤال المطروح هو **كيف تستغرق إيران كل هذا الوقت الطويل لتطوير قنبلة نووية**؟ (على افتراض أنها لا تمتلك قنبلة بالفعل، كما تزعم وكالات الاستخبارات الإسرائيلية والأميركية)، لقد أجرت إيران جميع التجارب على مكونات القنبلة حتى أوائل عام 2000، في الوقت الذي تم فيه تعيين "مئير داغان" رئيسا للموساد وأمره رئيس وزراء العدو السابق "إريل شارون" بتأخير البرنامج النووي الإيراني. ومنذ ذلك الحين، لم تقم إيران بإجراء اختبار رسمي ولم تعرض أي منشأة (كما فعلت كوريا الشمالية)، لقد اختارت إيران، عمداً، طريق الغموض، ويركب الموساد على هذا الغموض لتسويق النجاحات العملياتية للجمهور في "إسرائيل"، حتى لو كان هناك نجاحات.

وجاء في تقرير صادر عن معهد isis-online الإلكتروني الأمريكي، الذي يعمل مع الموساد لمناطحة إيران منذ سنوات، أن "إيران تحتفظ بالقدرة، باستخدام 40 كجم من اليورانيوم عالي التخصيب بنسبة 60% وثلاثة أو أربعة مصانع أجهزة طرد مركزي متقدمة جداً لإنتاج ما يكفي من اليورانيوم المخصب بمستوى سلاح نووي خلال 12 يوماً وفقا لما نشر.

وكتب "هايمان" عن هذا: لقد اعتدنا على الوضع، لقد قمنا بتطبيع التهديد، وإذا واصلنا الاعتياد على هذا الوضع المتدهور ولم نغير استراتيجيتنا فسوف ينتهي بنا الأمر إلى إيران نووية."

السلاح الروسي

إلى جانب النتائج المثيرة للجدل بشأن أداء الموساد فيما يتعلق بالملف النووي الإيراني، وضع رئيس الموساد اسم روسيا في عناوين الأخبار، كمزود مستقبلي لإيران بالسلاح الذي سيهدد الكيان، وزودت روسيا إيران بطائرات تدريب مؤخراً، ومن المتوقع أن تزودها بطائرات مقاتلة في المستقبل، ومن الممكن أن يكون الموساد على علم بأنواع أخرى من الأسلحة.

كيف ينوي الموساد التعامل مع روسيا في هذا الشأن؟ هل سيدمر المعدات العسكرية الروسية على الأراضي الإيرانية؟ أم سيدمر طائرات النقل الروسية في الجو؟ أو هل سيغتال كبار المسؤولين في صناعة الأسلحة الروسية؟ وحتى لو افترضنا أن الموساد قادر تقنياً على القيام بذلك، فإن روسيا ليست إيران، والموساد لا يريد أن يبدأ حرباً مع المخابرات الخارجية من المحتمل ألا تنتهي بشكل جيد، ومن المتوقع أن تؤدي حرب الظل مع روسيا إلى فرض أثمان سياسية وجيوسياسية على "الحكومة الإسرائيلية"، وهو أمر ليس من المؤكد أن أي شخص في "تل أبيب" يريد دفعه.

المال الصيني

إلى جانب الصعوبات التي يواجهها الموساد في التعامل مع السلاح النووي الإيراني والأسلحة الروسية في إيران، وهما تحديان استراتيجيان، أشار رئيس الموساد في خطابه إلى جانب استراتيجي آخر يجد الموساد صعوبة في التعامل معه، وهو **الصين**، ووفقاً لـ "بارنيع" تعد الصين واحدة من أكبر مشتري النفط من إيران خلال السنوات القليلة الماضية التي يسري فيها عقوبات صارمة على صناعة النفط الإيرانية، وتزود الأموال الصينية طهران بأنبوب الأكسجين المالي الذي يساعدها في التعامل مع طوق العقوبات الخانق من الغرب.

كيف ينوي الموساد التعامل مع الصين؟ إغراق الناقلات التي تستخدمها الصين التي تغادر إيران؟ أم اغتيال كبار المسؤولين في صناعة النفط الصينية؟

من الواضح لأي شخص لديه فهم أنه من المشكوك فيه ما إذا كان الموساد لديه أي نفوذ في الصين، سواء بسبب الاختلافات اللغوية والثقافية أو بسبب قدرة الموساد على تطوير البنية التحتية في بلد كبير مثل الصين. أضف إلى ذلك تقنيات المراقبة المتوفرة في **الصين**، مما يثير الشك في مدى سهولة قيام الموساد بتشغيل عملاء في نظام مراقبة كهذا، ولم نتحدث عن الموافقة التي يجب الحصول عليها من "رئيس الوزراء" لمثل هذا النشاط، يمكن الافتراض أن "الحكومة الإسرائيلية" لا تريد التورط مع الصينيين بسبب النفط الإيراني، وحتى الأمريكان لا يعالجون ذلك.

التركيز على العملية التكتيكية

يمكن أن نفهم لماذا تمحور خطاب رئيس الموساد حول عملية مراقبة وتهديد تكتيكي ضد خلايا إيرانية أو تعمل باسم إيران، تحاول قتل "إسرائيليين" في الخارج، فالموساد ممتاز في العمليات التكتيكية. ويتضمن تاريخ المنظمة نجاحات في ملاحقة المطلوبين ومع ذلك، في القضايا الاستراتيجية، مثل الملف النووي الإيراني، والدعم الاقتصادي الصيني لإيران، والدعم العسكري الروسي لإيران – هذه تحديات صعبة بالنسبة للموساد، ولذلك لم يركز عليهم رئيس الموساد في خطابه.

وحتى على الساحة الأميركية فإن الأمر ليس سهلاً بالنسبة للموساد، وفي الآونة الأخيرة فقط ترددت أنباء عن أن الأمريكيين يعتزمون عقد صفقة أسرى مقابل المال مع إيران، بالإضافة إلى ذلك، قرر الأمريكيون الإفراج عن الأموال المحتجزة في كوريا الجنوبية لصالح إيران، وهناك أيضاً اتفاق نووي جديد يجري صياغته سراً على ما يبدو بين واشنطن وطهران، كيف يؤثر الموساد على القرارات في البيت الأبيض؟ إن كان ذلك ممكناً أصلاً؟

الظروف المخففة

ليس من السهل جمع المعلومات الاستخبارية في الخارج، وإلى جانب التحديات العملياتية المتمثلة في اختراق المنظمات والوصول إلى صناع القرار على الجانب الآخر، أدت سياسة "الاتفاق الإسرائيلية" في السنوات الأخيرة إلى تقييد الموساد بسبب التكلفة الجيوسياسية الكامنة في التجسس بين "أصدقاء" أو "أصدقاء المستقبل." وفي السنوات الأخيرة تنتقل "إسرائيل" من استراتيجية "الحرب مع الجميع" إلى استراتيجية "الاتفاقات مع الجميع" واتفاقيات أبراهام في الخليج، والمنتدى الآسيوي الذي روج له "نتنياهو" في زيارته الأخيرة لقبرص، والجهود الرامية إلى التوصل إلى اتفاقات في إفريقيا تديرها وزارة الخارجية وغيرها، وفي سياسة الاتفاقات قد يؤدي التجسس المتبادل إلى تكلفة جيوسياسية، وهي حقيقة تجعل من الصعب على الموساد التعامل مع التهديدات الاستراتيجية. ونضيف إلى ذلك أن التعامل مع قوى مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا والاتحاد الأوروبي يختلف تماماً عن بناء قبضة استخباراتية في بلد مثل إيران أو سوريا، سواء من ناحية البنية التحتية (التكلفة، التحديات العملياتية، الحجم المادي)، سواء في جانب التعامل مع أجهزة مكافحة التجسس المحلية أو في جانب رد الفعل المضاد من الجانب الآخر. ومن هنا، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو ما إذا كان الموساد في تشكيلته الحالية مصمماً للتعامل مع التحديات الإستراتيجية التي تشمل قوى مثل الصين وروسيا وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، التحديات التي من المتوقع أن تصبح أكثر تعقيداً في السنوات المقبلة.

* * *

إسرائيل اليوم: بعد المدرعات والأسلحة بموافقة العدو: السلطة ستحصل على معدات تجسس متقدمة

بالإضافة إلى المركبات المدرعة والأسلحة التي نقلتها الولايات المتحدة إلى السلطة الفلسطينية، بموافقة كيان العدو، عبر الأردن، سيتم تجهيز قوات أمن السلطة بوسائل تكنولوجية متقدمة لتحسين قدراتها الاستخباراتية، وسيتم تدريب وحدة إلكترونية علي التعامل مع المعدات الجديدة، وذلك بحسب مصدر فلسطيني تحدث لـ"إسرائيل اليوم." وستسمح المعدات الجديدة للأجهزة الأمنية للسلطة بتنفيذ عمليات تجسس وجمع معلومات استخباراتية، بما في ذلك اختراق الهواتف المحمولة التابعة لشركات الخلوي الفلسطينية، ولم تكن هذه الإجراءات متاحة للسلطة حتى الآن بسبب معارضة العدو. ويخشى العدو أن تستخدم هذه الأجهزة لكشف الجواسيس والعملاء وقال المصدر الفلسطيني، إن هذا يمكن أن يسهل مهام قوات الأمن التابعة للسلطة، ويمنحها الأدوات اللازمة لتتبع المسلحين، والقيام باعتقالاتهم. وتهدف هذه الإجراءات إلى تعزيز السلطة في حربها ضد حماس والجهاد وفصائل المقاومة في الضفة الغربية.

خلال العام ونصف العام الماضيين، نشر المقاومون شبكة متطورة من الكاميرات في مدينتي جنين ونابلس، مما سمح لها بمراقبة تحركات قوات جيش العدو وقوات أمن السلطة على مدار الساعة، وبحسب المصدر، فإن المعدات الجديدة ستسمح للسلطة باقتحام هذا النوع من أنظمة الكاميرات أيضًا.

وسيقوم خبراء أردنيون وأميركيون بتدريب أعضاء الوحدة السيبرانية في السلطة، على كيفية استخدام الأجهزة، وسيكون مقرها في بيتونيا، مقر الأمن الوطني الفلسطيني، وقال المصدر: "إن الوحدتين التكنولوجيتين المتوفرتين لدى السلطة حالياً غير كافيتين لعدم وجود قدرات مهنية عالية كما ينبغي، والوحدة السيبرانية الجديدة يجب أن تعتمد على معدات حديثة." بالإضافة إلى تتبع تحركات المقاومين واختراق هواتفهم المحمولة، تم تصميم المعدات الجديدة للسماح لمسؤولي السلطة بمحاربة التحريض على الشبكات الاجتماعية، بما في ذلك تويتر، وتليجرام، وفيسبوك، وتيك توك، وقال مسؤولون في السلطة للأمريكيين، إن السلطة تريد التحرك لكشف المحرضين عليها والمقاومين وأعربوا عن قلقهم إزاء تزايد التحريض على وسائل التواصل الاجتماعي بزعم أن حركة حماس تقف وراء آلاف الحسابات الوهمية، والتي من خلالها تحرض وتدفع الشباب الفلسطيني لتنفيذ هجمات إطلاقاً من الضفة الغربية.

* * *

ما هي شروط العدو لاستخدام الأسلحة التي حصلت عليها السلطة؟

كشفت إذاعة جيش العدو عن تفاصيل جديدة عن صفقة الأسلحة والمركبات العسكرية التي تم نقلها بموافقة "العدو الإسرائيلي" إلى السلطة، وتضمنت الشحنة ما لا يقل عن 1500 قطعة سلاح بعضها M-16 موجهة بالليزر وبعضها كلاشينكوف. **فيما وضعت سلطات العدو عدة شروط لاستخدام الأسلحة:**

1. لا يمكن استخدامه إلا في أنشطة ضد (المطلوبين من حماس والجهاد) وليس ضد المجرمين.
2. السلاح لا يكون إلا بيد بعض فئات الأجهزة الأمنية.

قال مسؤولون أمنيون فلسطينيون إن السلطة طلبت الأسلحة والمعدات منذ أكثر من عام، لكن العدو رفض ذلك في الماضي، وجاءت الموافقة عقب قمتي العقبة وشرم الشيخ، بعد حوار أجري مع منسق عمليات حكومة العدو "غسان عليان"، وتم نقل المعدات في الأيام الأخيرة من القواعد الأمريكية في الأردن، ومرت عبر معبر اللنبي بموافقة "إسرائيلية" كاملة.

وقال "مسؤولون أمنيون إسرائيليون": "إن هذه خطوة من سلسلة خطوات يجري النظر فيها لصالح السلطة، وهي مشروطة بتحقيق إنجازات خاصة في جنين." فيما قال مقربون من وزير مالية العدو "بتسلئيل سموتريش" إنه غاضب من كونه لم يكن على علم بخطوة نقل الأسلحة للسلطة، كون "سموتريش" يحمل منصب وزير داخل وزارة الجيش، وهو المسؤول عن وحدة تنسيق أعمال حكومة العدو في مناطق السلطة. ويعتقد المقربون من "سموتريش" أن خطوات تسليح

السلطة وكذلك جهود الوساطة في ديوان "هرتسوغ" هي محفز من "نتنياهو" لـ "غانتس" لتشكيل حكومة معه تسعى إلى إحياء اتفاقات أوسلو – "سموتريش" سيعقد مشاورة عاجلة هذا الصباح.

* * *

137 مشروع قانون لإضعاف القضاء وحرية التعبير

طرح المحامي "جلعاد"، أحد ممثلي الملتمسين نيابة عن حركة "ديريخنو" (طريقنا)، بأن هناك 137 مشروع قانون على الطاولة من "ائتلاف نتنياهو" لإضعاف القضاء وحرية التعبير والتدخل في الانتخابات. وبحسب صحيفة يديعوت أحرنوت، شرح المحامي "شير" خلال جلسة استماع للمحكمة العليا حول القانون الذي يزيل الأسباب المعقولة، سلسلة من الأضرار المحتملة نتيجة لمشاريع القوانين كجزء من إجراءات "نتنياهو" لإضعاف القضاء. وقال بأن 28 قانونًا تهدف إلى انتهاك حرية التعبير و26 على أساس الانتخابات و83 على استقلال المحكمة.

وردت عليه رئيسة المحكمة العليا "أسترا حيوت" قائلة: "هل هذه مشاريع قوانين أم مذكرات؟."

أجاب المحامي شير: "لا يوجد شيء نظري، معظمها مبادرات لقوانين فردية وبعضها مشاريع لقوانين حكومية."

* * *

معهد أبحاث الامن القومي: هل الهجوم على قادة جيش العدو منظم ومقصود أم عفوي؟

بقلم عوفر شيلح

لقد أطلق التشريع المتعلق بالعلاقة بين حكومة العدو والنظام القضائي، الذي يقوده الائتلاف الحاكم منذ بداية العام، صراعًا تم خلاله تجاوز خطوط لم يتم تجاوزها قبل الآن، وهو أمر من شأنه أن يعرض "الأمن القومي" للكيان للخطر. ومن أخطر الظواهر في هذا السياق هجوم وزراء حكومة العدو وأعضاء الكنيست والمتحدثين البارزين من مؤيدي التشريع ضد جنود جيش العدو، و جنود الاحتياط الذين أعلنوا وقف التطوع بسبب ما يرون أنه تهديد للطابع الديمقراطي للكيان، وليس أقل من ذلك ضد الأشخاص الذين يترأسون الأجهزة الأمنية للعدو.

بعض التصريحات، مثل مهاجمة عضو الكنيست "تالي غوتليب" لجيش العدو و"الشاباك"، ليست أكثر من مجرد كلام، فهو يهدف إلى حشد التعاطف بين الهوامش الأكثر تطرفًا من مؤيدي التشريع؛ ومع ذلك، يبدو أن الهجمات ضد القيادة الأمنية لها أيضاً أسباب أخرى، بعضها غير مرئي للعين، والدليل على ذلك أنها بدأت قبل فترة طويلة من العاصفة الأخيرة.

بعد اتفاقيات أوسلو، بل وأكثر من ذلك بعد الانسحاب من قطاع غزة، سُمعت عبارات متطرفة من أفواه الحاخامات، الذين هاجموا جيش العدو ودعوا إلى رفض الأوامر، ولكن في السنوات الأخيرة نشهد هجمات شخصية ضد كبار مسؤولي المنظومة الأمنية في الكيان من قبل الأحزاب السياسية، وهو ما يصعب تجاهل احتمال أنه لم يكن المقصود منها سوى

إضعاف مكانة القادة كأصحاب صلاحية وأصحاب كلمة في الأمور الأمنية، وتصويرهم على أنهم ملوثون سياسيًا، وكمن هم مستعدون التخلي عن الأمن.

كان الهدف الواضح لهذه الهجمات هو رئيس أركان جيش العدو "غادي آيزنكوت"، الذي اتخذ موقفاً أخلاقياً واضحاً في التعامل مع انتفاضة السكاكين، وهكذا بعد ما سمي بـ "خطاب المقص"، "لا أريد لجندي أن يفرغ مخزن رصاص على فتاة تحمل مقصًا"، ثم تعرض لهجوم من قبل سياسيين يمينيين زاعمين أنه تسبب في أضرار لجيش العدو لا يمكن إصلاحها، وحدث ذلك بشكل أكبر في قضية الجندي "أليئور أزاريا"، عندما وُجهت إليه أيضًا تهديدات شخصية "انتبه غادي رابين يبحث عن صديق" كانت هذه أحداثًا بارزة لما أصبح الان روتينيًا، مظاهرات أمام منازل قادة من قيادة المنطقة الوسطى وفرقة الضفة الغربية. (نيتسان ألون ونوعام تيبون وآخرين)، ومنشورات وبيانات مختلفة تظهر قيادة جيش العدو على أنها فقدت الروح القتالية والإرادة للنصر.

يمكن الافتراض أن هناك عدة أسباب لهذه الهجمات، يشعر بعض السياسيين من الجمهور القومي الديني أن النسبة المتزايدة لأفراد هذا الجمهور بين الجنود الميدانيين القتاليين والضباط الشباب في جيش العدو يجب أن تنعكس أيضًا في هيمنة أكبر لقيمهم (كما يرونها)، يبدو أن الهجمات تهدف إلى تقويض موقف النخبة الأمنية في الكيان، التي تتمتع بثقة عامة أكبر بكثير من الثقة في السياسيين، ولأنهم يشعرون أن هذا الموقف قد يكون مهم بالنسبة لهم فيما يتعلق بالتسوية السياسية إذا جاءت، وفي ما يتعلق بالسياسة اليومية في الأراضي الفلسطينية.

ويُنظر إلى مرتدي الزي العسكري وعناصر "الشاباك" على أنهم حراس العتبة، الذين يمنعون حكومة اليمين من تنفيذ سياساتها، ومن ناحية أخرى يتمتعون بشعبية ومصداقية لدى معظم طبقات الجمهور.

النخبة العسكرية هي التي أعطت "ختم الشرعية" للتحركات السياسية البعيدة المدى، مثل اتفاقيات أوسلو والانسحاب من قطاع غزة، كما أنها تطالب مراراً وتكراراً لأسباب أمنية، بتيسير حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وتعزيز التعاون مع الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، التي تؤدي أفعالها حسب كبار الضباط، إلى إنقاذ حياة "الإسرائيليين" وهذا له أهمية كبيرة في نظر غالبية الجمهور.

ويطبق الضباط أيضًا يوميًا سياسة إخلاء البؤر الاستيطانية غير القانونية، ومنع الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، وإحباط اعتداءات المستوطنين الموجهة ضد الفلسطينيين، ومحاولة الفصل بين السكان عن منظمات المقاومة الفلسطينية لمنع اندلاع هجمات كبيرة، كل هذا لا يعجب السياسيين من اليمين المتطرف، جوابهم هو محاولة لنزع الشرعية عن كبار الضباط ووصفهم بأنهم هم من يمنعون حكم اليمين الحقيقي، كما يفسرونه.

الأقل علانية هو احتمال قيام جيش العدو ومسؤولي "الشاباك" منح الموافقة الأمنية لتسوية سياسية، لقد تحول النقاش الرئيسي حول مستقبل الأراضي التي تم احتلالها في حرب الأيام الستة مع مرور الوقت من نقاش إيديولوجي إلى نقاش أمني، حيث يتم التركيز على القلق المبرر بشأن العواقب الأمنية المترتبة على خطوات الانسحاب، وعلى هذه الخلفية

ضعف إلى حد كبير الدفع من أجل التوصل إلى تسوية سياسية إلى درجة أن معظم "الإسرائيليين" أصبحوا لا يرون فرصة في ذلك.

من الممكن أن من يهاجمون جيش العدو يخشون من أنه إذا اصبح للكيان قيادة تتوصل إلى مثل هذا الاتفاق، سيخفف الدعم والموافقة من قادة جيش العدو والمنظمات الأمنية الأخرى من المخاوف الأمنية ويزيد من الدعم للاتفاق، لأن المشكلة في أساسها أمنية، وأن من يملكون الموافقة الأمنية يثقون في الاتفاق، سيكون من الصعب على المعارضين حشد دعم واسع النطاق لموقفهم.

ولهذه الهجمات صدى، خاصة بين الجمهور الذي يأتي منه المهاجمون، وفيها انتقاص من "شرعية" جيش العدو نفسه، وفي قدرة القادة على القيادة وفي القدرة على الحفاظ على الشرعية اللازمة للعملية الأمنية، في هذه الأيام التي تشهد فيها كفاءة جيش العدو ونموذج القوى البشرية فيه عدم استقرار، وتحولت فيه الخدمة العسكرية النظامية والاحتياط جزءًا من ساحة المعركة في حرب "الهوية الإسرائيلية" (الامر الذي سيكون له في حد ذاته عواقب وخيمة في المستقبل)، فإن الهجمات الشعبوية والسياسية على القيادة العليا لجيش العدو تشكل خطورة مضاعفة.

* * *

ماذا بعد 13 ساعة من جلسة المحكمة العليا الدرامية؟

13ساعة ونصف، استغرقتها الجلسة التي عقدتها المحكمة العليا في كيان العدو أمس الثلاثاء بشأن التماس إلغاء قانون سبب المعقولية. وبحسب القناة 13 في الأسابيع المقبلة، سيكمل الملتمسون والمُدعى عليهم مرافعاتهم، ومن ثم سيجتمع القضاة لمناقشة استنتاجاتهم وقرارهم، رئيسة المحكمة العليا "إستر حايوت" هي التي ستصوغ الحكم الذي سيصدر في موعد أقصاه 12 يناير القادم. وبحسب التقديرات يعتقد معظم القضاة أن المحكمة العليا لديها سلطة إلغاء القوانين الأساسية. ويجوز لـ 8 قضاة من أصل 15 من الذين شكلوا الجلسة، بمن فيهم رئيسة المحكمة العليا "إستر حايوت"، أن يحكموا لصالح إبطال القانون الأساسي، وقد يحكم أربعة منهم – من بينهم القاضيان "نوعام سولبرج" و"أليكس شتاين" – ضد إبطال القانون. وشكك ثلاثة قضاة آخرين، "يهيل كوشر"، "ياعيل ويلنر"، و"غيلا كنافي شتاينيتس"، في وجود حالة من المعقولية التي تبرر عدم أهلية القانون الأساسي.

قُدم الالتماس لإلغاء قانون سبب المعقولية، الذي أقره الكنيست في شهر يوليو الماضي، من قبل جمعية الحقوق المدنية و37 منظمة أخرى من منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني في الكيان، وتزعم الالتماسات أنه من المتوقع حدوث ضرر واسع النطاق في حماية حقوق الإنسان وسيادة القانون، وفي فصل السلطات. وقد جاء ممثلو المنظمات للتحدث، ولكن ليس هناك شك في أن الحدث الأهم في هذا اليوم جاء بالتحديد من ممثلي حكومة العدو.

عُقد اجتماع رئيس لجنة الدستور والقانون في كنيست العدو "سيمحا روثمان" مع جميع قضاة المحكمة العليا الـ 15 لأول مرة في تاريخ الكيان. ورفض "روثمان" الإجابة على أسئلة القضاة وانتقدهم، حتى أنه أطلق خلال المناقشة على

القضاة اسم "الأوليغارشية." وقال "روثمان" في كلمته: "على مر التاريخ، أولئك الذين بنوا على فكرة أن مجموعة النخبة الأوليغارشية ستحافظ على حقوقهم، اكتشفوا أن النخبة تجيد الحفاظ على حقوقها وحقوق أعضائها فقط."

ومثل "حكومة نتنياهو" المحامي "إيلان بومباخ"، وجادل ضد مصدر سلطة المحكمة العليا والملتمسين لإبطال القوانين الأساسية وهو إعلان الاستقلال. وقال المحامي "بومباخ": "إن الدستور يحتاج إلى نوع من العقل، سلطة الاعتراف به كشيء أسمى، لدينا إعلان الاستقلال، لأنه سمح للأشخاص الـ 37 الذين وقعوا على الإعلان، الذي كتب على عجل وبسرعة، هل من المفترض أن يلزم كل من سيكون في المستقبل؟." **فأجابته "حيوت": سيدي احترم هذه الوثيقة.**

وحاول القضاة "نوعام سولبرغ" و"يائيل ويلنر" و"ديفيد مينتز" تحدي ممثلي المحامية "غالي بهارف ميارا"، وسألتهم "سولبرغ": "لدي قلق بسيط من أنكم لا تعتقدون حقًا أن هذا التعديل سيضر بالديمقراطية، ربما لو تركنا المحكمة تقرر إلغاء قانون أساسي استناداً إلى مبادئ إعلان الاستقلال، فسنخطئ في حكمنا؟."

ماذا بعد؟ هناك عدة سيناريوهات رئيسية:

- **المحكمة العليا**، على خلفية التهديدات والخوف من الصراعات، أو بسبب ممارسة عدم التدخل في القوانين الأساسية، سوف ترفض الالتماسات – ولكنها ستنتقد الإجراء والنتيجة، وسوف يلمح القضاة إلى أن هناك إجراءات إضافية لأسباب فقدان المعقولية.
- الاحتمال المعاكس هو أنه نظراً لإرث رئيسة المحكمة العليا المتقاعدة "إستر حايوت"، فإنها ستقبل الالتماسات وتبطل القانون. المعنى: وضع خط أحمر والتقدم نحو معركة بين السلطات

في مثل هذا السيناريو، ستنتقل الكرة إلى "نتنياهو"، الذي سيضطر إلى اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان سيلتزم بالحكم، ويحافظ على الديمقراطية أو يخطو نحو هاوية الأزمة الدستورية، وسيتم إبلاغه بأنه لا يقبل القرار، ثم قد ينزل أنصار جناح اليمين إلى الشوارع بأعداد كبيرة.. وسوف يصبح الصراع أكثر واقعية.

- **سيناريو آخر: قد ترفض المحكمة العليا جزءاً من التعديل**، أي أنها ستسمح بإلغاء سبب المعقولية، ولكن هذا لن ينطبق على تعيينات جميع الوزراء، وهناك أيضاً احتمال صياغة أخرى من شأنها أن تسبب بلبلة وتثير تساؤلات مثل من فاز، وما إذا كان كيان العدو حقاً في أزمة دستورية.
- **هناك احتمال أن تقرر المحكمة العليا قبول تعديل القانون** :ولكن سيتم تطبيقه اعتباراً من الكنيست القادم، وحتى في هذه الحالة، من المتوقع أن ينشأ احتجاج ائتلافي، وإن كان بنسبة أقل.

الاحتمال الأخير هو ألا تتخذ المحكمة العليا قراراً، وتنتظر التوصل إلى اتفاقات أو انسحاب أحادي الجانب.

* * *

تخوفات من تراجع كفاءة طياري سلاح جو العدو

يخشى جيش العدو من أن النقاش الدراماتيكي في المحكمة العليا حول **إلغاء سبب المعقولية** قد يؤثر على استمرار تراجع جهوزية طياري سلاح الجو وتشكيلات جيشه الإستراتيجية الأخرى، لمواصلة التطوع في قوات الاحتياط. وبحسب القناة 13، هناك بالفعل عدد لا بأس به من الأسراب التي لم يُحلق فيها عشرات الطيارين من ذوي الخبرة لمدة 6 أسابيع، ومن المتوقع أن يزداد الأمر سوءًا. وينتظر طيارو سلاح جو العدو ما ستؤول إليه الأمور بعد جلسة المحكمة العليا حول إلغاء قانون سبب المعقولية، كما أن جيش العدو بدأ يدرك أنه في نهاية أكتوبر، أي بعد فترة الأعياد، سيتعين عليهم القيام بعملين استثنائيين:

- **أولاً :**إحصاء أعضاء طاقم الطائرة الذين سيواصلون التطوع.
- **وثانياً :**تعيين بدلاء للطيارين الذين رفضوا الالتحاق بالخدمة العسكرية، وبعد ذلك سيتعين عليهم إعادة تقييم موقفهم من حيث الأهلية.

في الوقت الحالي هناك خوف متزايد من تدهور الأوضاع والدخول في حرب واسعة النطاق غير معلنة ضد حماس وحزب الله، وقد حذر رئيس أركان جيش العدو "هرتسي هليفي" من ذلك، وبحسب وصف القناة، فإن حماس وحزب الله على استعداد لزيادة الاحتكاك في الكيان والمخاطرة بمواجهة، وهذا الأمر لم يكن مطروحاً حتى قبل بضعة أشهر.

* * *

إسرائيل اليوم: من خلف الكواليس: "قطار السلام الإقليمي".. شبكة مواصلات مركزها إسرائيل

بقلم الوزير اسحق كاتس

ترجمة: صحيفة القدس العربي

في عالم مفعم بالتعقيدات والنزاعات كعالمنا، هناك لحظات تطل فيها أفكار ذات رؤية فيها وعد لتغيير مناطق كاملة. عملت طوال سنين على تنمية حلم بدا غير قابل للتحقق تقريباً – "قطار السلام"، الذي يجسر مسافات بعيدة ويربط بين إسرائيل وجيرانها، حتى الهند. واليوم، أمتلئ بالامتنان وبإحساس عميق بالإنجاز، من إنجازاتنا التكنولوجية مروراً بحصانتنا أمام تحديات اجتماعية وأمنية واقتصادية، أثبتنا بأننا شعب قادر على تصميم مصيره. إن إقامة مشروع "سكة السلام الإقليمي" كان خطوة ثورية اتفقت فيها مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، قبيل تنمية رابط اقتصادي ودفع السلام قدماً في المنطقة، حين تخيلت شبكة قطارات تنثر الاقتصاد والسياسة والأمن. واصلت المضي بالمبادرة بصفتي وزيراً للخارجية، ووزيراً للمالية، وعملت على دفعه ودمجه في اتفاقات إبراهيم. تصريح الرئيس بايدن في الأسبوع الماضي شهد على أن الرؤية تصبح واقعاً.

جسر لتحسين العلاقات

إسرائيل دولة تقع على مفترق طرق جعل موقعها مرغوباً فيه منذ فجر التاريخ. هذا هو السبب الذي جعل إمبراطوريات عديدة تسعى لاحتلالها كي توسع نفوذها وقوتها. منذ الأزل، آمنت بالعلاقة بين القوة الاقتصادية والسلام الحقيقي. في

أثناء ولايتي وزيراً للخارجية، انطلقت في مهمة لجعل سفاراتنا في أرجاء العالم أذرعاً اقتصادية في ظل الدفع قدماً بالأعمال التجارية من إسرائيل. هذه الرؤية كانت مشتركة، ودعمها كثيرون بمن فيهم زعماء مهمون في العالم العربي وفي أوساط جيراننا ممن اعترفوا بالإمكانية الكامنة للمشروع.

هذه هي "الرحلة الإسرائيلية" للزمن الحالي – رحلة لتثبيت مكانة إسرائيل كلاعبة مركزية في الساحة المحلية والعالمية. ومثلما في كل رحلة، لا تنقص العوائق. مجال المواصلات في إسرائيل كان متطوراً أقل بكثير مما هو مطلوب للخروج إلى مثل هذه الرحلة. لقد كانت إسرائيل ملزمة بتغيير ثوري من الأساس. وتطلب هذا حلاً مواصلاتياً واسعاً وكانت حاجة لذلك رغم التحديات. علمتني الحياة أن التحديات هي الأمر الذي يشكل الرؤية ويجعلها واقعاً – وهي التي جعلت حلم الأمس مقدر قوة الغد. في أيلول 2019 حين مثلتُ دولة إسرائيل في الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك، استغللت الفرصة لتنمية اتفاقات سياسية بين إسرائيل والإمارات العربية ودول الخليج، وتناولت المباحثات القدرات الاقتصادية والتكنولوجية للإمارات وإسرائيل والإمكانية الكامنة الهائلة في تعاون يجدي الطرفين.

توقع المشروع لإسرائيل أن تكون جسراً برياً للدول العربية، ويعدها بمخرج سريع إلى البحر المتوسط. وكان لاتفاقات إبراهيم دور حاسم حين أبدت دول كالإمارات اهتماماً عظيماً في تحقيق بل وتمويل أجزاء من المشروع. وزير المالية الأمريكي في حينه، ستيفن منوتشين، أدرجه في مبادرة أمريكية للتكامل الإقليمي، وولد بذلك "سكة الحديد للسلام الإقليمي" في إطار اتفاقات إبراهيم. شبكة القطار الإقليمي حجر أساس في مشروع "السكة للسلام الإقليمي"، تقف كدليل على سعي دؤوب من أجل السلام والاندماج الاقتصادي. شبكة القطارات هذه تضمن ربط إسرائيل بالبحر المتوسط، ولاحقاً أوروبا والسعودية ودول الخليج والعراق. فضلاً عن ذلك، الدفعة الهائلة للاقتصاد الإسرائيلي ولباقي اقتصادات المنطقة تفتح فرصاً غير مسبوقة للتجارة في ظل تطوير العلاقات في المنطقة.

بارقة أمل

إن تأكيد هذه الرؤيا من جانب الرئيس بايدن في نهاية الأسبوع الماضي هو أيضاً تأكيد على جهودنا، وبرهان على أن إسرائيل تسير في الطريق الصحيح. وبينما نقف على شفا عصر جديد، يجب أن نتذكر بأن الحديث يدور عن أكثر من مشروع مواصلاتي. هذه بارقة أمل، ورمز لما يمكن تحقيقه من خلال التصميم والتعاون والرؤية المشتركة لشرق أوسط جديد، تكون إسرائيل مركزها. إن مشروع "سكة السلام الإقليمي" إن شئتم، "قطار السلام" – يقف كرحلة نحو مستقبل السلام، الاندماج الاقتصادي والفرص غير المسبوقة. هكذا سنرى شرق أوسط جديداً، جديداً حقاً.

* * *

موقع N12 : ماذا وراء "التصريح الاستثنائي" لرئيس "الموساد"؟

بقلم نير دفوري

ترجمة: وكالة خبر الفلسطينية للصحافة

القصة المركزية وراء التصريح الاستثنائي لرئيس "الموساد"، دافيد بارنيع، هي الارتفاع في التحذيرات من محاولات تعرُّض إسرائيليين في الخارج لهجمات. حتى أن بعض هذه التحذيرات يتركز في دول محددة. وفي مقابل هذا التهديد، يقومون في إسرائيل بنوعين من الخطوات: أولاً، وبصورة مستمرة-العمل مع أجهزة استخبارات محلية، تساعد على إحباط العمليات والخلايا "الإرهابية"؛ وثانياً، ما سُمع، الأحد الماضي، من رئيس "الموساد" نفسه-تحذير واضح يعكس تغييراً في المعادلة. من المهم لإسرائيل أن تقول للإيرانيين إنها تعلم مَن يقف خلف محاولات تنفيذ العمليات هذه، حتى لو حاولوا التخفي وراء خلايا محلية. فمجرد الكشف عن محاولات تنفيذ العمليات هذه، والوحدات المحددة داخل الحرس الثوري التي تحرك منظومة "الإرهاب" هذه، يمكن أن يشوش هذه العمليات التي تم التخطيط لها ميدانياً. هذا بالإضافة إلى أن هناك فهماً تبلور في إسرائيل بأن ما يمكن أن يوقف عمليات من هذا النوع، ذات الخطورة الكبيرة، والتي لا يمكن ضمان ألا تفلت واحدة منها من أجهزة الأمن، هو تمرير رسالة مباشرة لمن يقف على رأس النظام في إيران: انتبهوا، أنتم أيضاً أهداف. حتى أنتم لستم محصّنين، ويمكننا إلحاق الضرر بكم أينما كنتم.

الهدف هو ردعهم عن الاستمرار في هذا الاتجاه الذي ينشغلون به خلال الآونة الأخيرة: محاولة الانتقام مما نجحت إسرائيل في القيام به. منذ وقت طويل يريدون الانتقام، 27 إحباطاً خلال العام الأخير فقط، يثبت أنهم مستمرون في محاولة الانتقام للعمليات التي تُنسب إلى إسرائيل في إيران. وبحسب مصادر إعلامية، فإنهم حاولوا العمل مؤخراً في قبرص، واليونان، وأميركا الجنوبية، وشمال أفريقيا.

لدى الإيرانيين تفاهمات يجري بناؤها حيال الولايات المتحدة، وستؤدي إلى إلغاء جزء من العقوبات وتحرير الكثير من الأموال. المليارات التي تم تجميدها حُرِّرت. وضعهم في العالم جيد نسبياً، والعلاقات بينهم وبين الروس آخذة بالتقارب، وثقتهم بأنفسهم تزداد. هذا كله يمنحهم الثقة-منحوا الروس سلاحاً من أجل الحرب في أوكرانيا، والآن يتوقعون أن تدفع موسكو المقابل: تكنولوجيا متطورة مرتبطة بالنووي والصواريخ. حتى أن ثقتهم المتزايدة بأنفسهم تؤثر في المجال النووي: يسمحون لأنفسهم بالتقدم في المواقع التي تخوفوا سابقاً من التقدم فيها. يجمعون كمية أكبر من اليورانيوم المخصّب لأن الرقابة عليهم تراجعت. هذه الأمور كلها، إلى جانب الجرأة المتزايدة لدى إيران، تخلق ظروفاً خطِرة جداً بالنسبة إلى إسرائيل.

لذلك، تقف إسرائيل على أقدامها وتعلن: كفى. التهديد الذي وُجّه مباشرة إلى القيادة الإيرانية يوضح لهم أنه من الممكن أن يدفعوا ثمن هذه السياسة شخصياً.

* * *

حفر "نجمة داوود" على وجه شاب من شعفاط: عناصر الاحتلال حذفوا توثيقات قبل التحقيق

ترجمة: محمود مجادلة . موقع عرب 48

حصلت "وحدة التحقيق مع أفراد الشرطة" (ماحاش)، على أدلة جديدة في إطار تحقيقها مع عناصر الشرطة المتورطين بتعذيب شاب فلسطيني بوحشية بعد اعتقاله من منزله في مخيم شعفاط في القدس المحتلة، الشهر الماضي، وحفر "نجمة داوود" على وجهه بآلة معدنية. جاء ذلك بحسب ما كشفت هيئة البث العام الإسرائيلية ("كان 11")، مساء

الثلاثاء. وذكرت أن ماحاش حصلت على أدلة و"توثيقات" جديدة من قضية تعذيب الشاب الفلسطيني عروة شيخ. فيما تبيّن من الأدلة الجديدة أن عناصر الشرطة مشتبهين في "قيامهم بحذف مقاطع فيديو من هواتفهم قبل بدء التحقيق."

وخضع عناصر الشرطة، وهم خمسة من مقاتلي وحدة "حرس الحدود" الشرطية، بالإضافة إلى محقق في الشرطة شارك في عملية اعتقال الشاب شيخ من مخيم شعفاط، بتهم تتعلق بالمخدرات؛ علما بأن 16 ضابط شرطة شاركوا في عملية الاعتقال، دون أن تعمل أي من الكاميرات المثبتة على أجسادهم، بحسب المزاعم الإسرائيلية.

وبحسب "كان 11"، فإن عناصر "حرس الحدود" والمحقق الشرطي خضعوا للتحقيق للاشتباه في عرقلة إجراءات التحقيق، بعد أن نسبت إليهم تحقيقات سابقة شبهات الاعتداء فقط؛ فيما أشار موقع "واينت" إلى أنه تم وقف عناصر الشرطة المشتبهين عن العمل، وأفاد بأن شرطيين آخرين شاركوا في عملية الاعتقال سيخضعون للتحقيق في الأيام المقبلة.

ورغم مزاعم الشرطة بأن الكاميرات المثبتة على أجساد عناصر الشرطة الذين شاركوا في عملية الاعتقال لم تكن تعمل، إلا أن "ماحاش" حصل على توثيقات للاعتقال التقطها بعض عناصر الشرطة بواسطة هواتفهم الخاضة، وكذلك بواسطة كاميرا Go-Pro كانت بحوزتهم.

وفي أعقاب الكشف عن علامة "نجمة داوود"، زعمت الشرطة، أنها ناجمة على ما يبدو من رباط حذاء أحد أفراد الشرطة وأن شيخ علي قاوم اعتقاله. علما بأن محامي شيخ كان قد أكد أن 16 عنصرًا من الشرطة قاموا بتعنيفه بعد اقتحام منزله، وغطوا وجهه بقطعة قماش، قبل أن يحفروا على خده علامة "نجمة داوود."

وفي تصريحات لموقع "واينت" كان مدير معهد علوم الطب الجنائي، أفنير روزينغيرتن، قد شدد على أنه "لا توجد ملاءمة بين العلامة على وجه المعتقل وبين رباط الحذاء الذي عرضته الشرطة. ويبدو أن هذه العلامة هي نتيجة أداة أو أدوات معدنية."

من جانبه، قال نائب مدير دائرة الاعتقالات في الدفاع العام، المحامي داني بار دافيد، أنه ليس مألوفا جدا أن 16 شرطيا شاركوا في اعتقال شيخ علي وجميعهم لم يشغلوا الكاميرات التي توثق عملهم.

وقال شيخ علي إنه خلال اعتقاله، انهال أفراد الشرطة عليه بلكمات في جميع أنحاء جسده وغطوا وجهه بقطعة قماش. ولدى إحضار شيخ علي إلى المحكمة بعد اعتقاله، أمر القاضي عمير شاكيد، بعد مشاهدة العلامة على وجه المعتقل، بتحويل تفاصيل الواقعة إلى قسم التحقيقات مع أفراد الشرطة (ماحاش) "بسبب علامات العنف الشديد على جسده."

وبعيد اعتقاله، أصدرت الشرطة بيانا لم تذكر فيه أن شيخ حاول مقاومة عملية الاعتقال أو أن عناصرها "استخدموا القوة" ضده، قبل أن تغير رواياتها وتزعم أنه بسبب مقاومة الشاب الفلسطيني العنيفة للاعتقال، فإنها استخدمت "القوة المعقولة" ضده، مدعية أن "العلامات على وجهه جاءت بسبب ضربات تلقاها من حذاء شرطي إسرائيلي."

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: تقرير: الولايات المتحدة تسلم السلطة الفلسطينية مركبات مدرعة وأسلحة لقمع الهجمات في الضفة الغربية

ورد إن السلطة الفلسطينية تلقت شحنة من المركبات المدرعة والأسلحة من الولايات المتحدة، بينما تسعى إدارة بايدن وإسرائيل إلى مساعدة السلطة الفلسطينية في استعادة السيطرة على مناطق الضفة الغربية التي أصبحت بؤرا للنشاط المسلح. ونقلا عن مصادر فلسطينية مطلعة على المسألة، قالت صحيفة "القدس" الفلسطينية ومقرها القدس يوم الاثنين أن الشحنة تمت بمساعدة الأردن وسيتم استخدامها من قبل عدة فروع لقوات أمن السلطة الفلسطينية.

والجدير بالذكر أن الشحنة حصلت على موافقة حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المتشددة، والتي تضم ممثلين انتقدوا منذ فترة طويلة تسليم الأسلحة إلى السلطة الفلسطينية. لكن يتبنى نتنياهو والمؤسسة الأمنية الإسرائيلية نهجا مختلفا، حيث ينظرون إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وقواته الأمنية كحليف مهم في مكافحة النشاط المسلح في الضفة الغربية. لكن بينما تواجه السلطة الفلسطينية أزمة شرعية بسبب فشلها في إقامة دولة فلسطينية أو حتى إجراء انتخابات، تضاءلت شعبيتها بشكل كبير، لا سيما في شمال الضفة الغربية حيث حمل المنافسون السلاح وتحدوا سلطتها.

وقامت الجماعات المسلحة في جنين ونابلس بتنفيذ هجمات إطلاق نار متكررة. وتقول إسرائيل إن ضعف السلطة الفلسطينية لم يترك لها أي خيار سوى إرسال جنودها إلى هذه المدن في شمال الضفة الغربية لاعتقال المسؤولين عن الهجمات ومصادرة الكميات المتزايدة من الأسلحة التي يتم تخزينها هناك.

وتقول السلطة الفلسطينية إن مثل هذه المداهمات تعيق شرعيتها بشكل أكبر، وتصر على أن تسمح لها إسرائيل بالتعامل مع المشكلة بنفسها. وبعد عملية شنها الجيش الإسرائيلي واستمرت يومين في جنين في يوليو، بدا أن إسرائيل توافق، وقلصت وتيرة مداهماتها من أجل منح السلطة الفلسطينية مساحة للعمل.

وفي وقت لاحق من ذلك الشهر، كشف ضابط كبير في قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية أن رام الله تواجه معركة شاقة لكبح الهجمات في الضفة الغربية، حيث تقوم حركتي حماس والجهاد الإسلامي بتجنيد الشباب الفقراء لتنفيذ هجمات، حسبما قال مصدر مطلع على الأمر لتايمز أوف إسرائيل. ومع ذلك، طلب عباس في الاجتماعات الأخيرة من قادته الأمنيين بضرب الخلايا المسلحة في شمال الضفة الغربية "بقبضة من حديد"، حسبما ذكرت صحيفة "القدس."

وفي حين أن العداء تجاه الجماعات المسلحة قد يكون له علاقة بمعارضة عباس العلنية للعنف ضد إسرائيل، فإن السلطة الفلسطينية ستستفيد أيضًا من إضعاف الجماعات المسلحة المتنافسة التي تتحدى سلطتها. وبحسب ما ورد، اعتقلت قوات السلطة الفلسطينية هذا العام العشرات، إن لم يكن المئات، من أعضاء الجماعات المسلحة في جنين

ونابلس وطولكرم. كما قامت إسرائيل أيضا بعدد أكبر من الاعتقالات لفلسطينيين مشتبه بهم. ولم ترد وزارة الخارجية ومكتب رئيس الوزراء على الفور على طلبات للتعليق على تقرير صحيفة "القدس."

* * *

التطبيع مع السعودية: مسؤولة أميركية اجتمعت سرا بغانتس وبينيت

ترجمة: محمود مجادلة . موقع عرب 48

واشنطن تعمل على رصد الموقف الإسرائيلي بشأن المساعي الأميركية للتوصل إلى اتفاقات مع السعودية تشمل تطبيع العلاقات بين تل أبيب والرياض؛ البيت الأبيض لا يكتفي بالاستماع إلى موقف الحكومة، وإنما تعمل على جس نبض القيادة السابقة لتقدير موقف المعارضة.

اجتمعت مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون، باربرا ليف، برئيس الحكومة الإسرائيلية السابق، نفتالي بينيت، ووزير الأمن الإسرائيلي السابق ورئيس حزب "المعسكر الوطني"، بيني غانتس، في جلسة سرية غير معلنة عقدت في الأيام الأخيرة، بحسب ما أفادت القناة 12 الإسرائيلية، مساء ، الثلاثاء. وبحسب التقرير، فإن محور المحادثات هو التقدم في مساعي الولايات المتحدة للتوصل إلى اتفاق موسع مع السعودية، تشمل اتفاقا لتطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل. ونقلت القناة عن مصادر وصفتها بـ"المطلعة"، أن البيت الأبيض يهدف من خلال هذه اللقاء جس النبض الإسرائيلي بشأن مساعي التطبيع. وقالت المصادر إن "الأميركيين مهتمون بفحص 'الحدود' الإسرائيلية في هذا الشأن، وليس فقط تلك التي رسمتها الحكومة الحالية (التي يقودها بنيامين نتنياهو وتعتبر الإدارة الأميركية أنها تضم جهات متطرفة)، والاستماع إلى موقف القيادة الإسرائيلية السابقة."

وكانت ليف قد اجتمعت بوزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، قبل نحو أسبوعين، لبحث تقدم المباحثات الرامية للتوصل إلى اتفاق محتمل مع السعودية يشمل تطبيع العلاقات بين الرياض وتل أبيب، وركزت المحادثات حينها على موقف أجهزة الأمن الإسرائيلي من طلب السعودية بالحصول على دعم أميركي لبرنامج نووي مدني سعودي.

وأفاد التقرير، بأن غانتس وبينيت تطرقا خلال اجتماعهما بالمسؤولة الأميركية إلى "الخطر الإستراتيجي في البرنامج النووي السعودي". وفيما رفض مكتب بينيت التعليق على التقرير، جاء من مكتب غانتس إنه لا ينفي ولا يؤكد عقد مثل هذا اللقاء، فيما لم يعلن الجانب الأميركي رسميا عن عقد مثل هذه اللقاءات. وخلال الاجتماعات التي عقدها في نيويورك، حاول غالانت الحصول على توضيحات من الجانب الأميركي، حول الشروط الأمنية التي تضعها الرياض للمضي قدما نحو اتفاق قد يشمل تطبيع العلاقات مع إسرائيل؛ كما طرح غالانت على الجانب الأميركي، مجموعة من الأسئلة والاستفسارات التي أعدها قادة أجهزة الأمن الإسرائيلية بهذا الشأن.

وتمحورت الأسئلة إلى المطلب السعودي بإنشاء برنامج نووي مدني وتخصيب اليورانيوم على أراضيها، بالإضافة إلى الأسلحة المتطورة والمعدات العسكرية المتقدمة التي تسعى الرياض للحصول عليها من واشنطن، وتأثير ذلك على "التفوق

العسكري النوعي" لإسرائيل في المنطقة. وفي الأسبوع الماضي، اجتمع كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية بزعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لبيد، الذي أعلن أنه سيعارض أي اتفاق يتضمن تخصيب اليورانيوم على الأراضي السعودية، "تحسبا من حدوث سباق نووي في الشرق الأوسط في أعقاب مثل هذا 'الموافقة' الأميركية - الإسرائيلية."

* * *